وظيفة العلامات البيئية في النحت الأمريكي الحديث (الفنان روبرت جلين) انموذجا

The function of environmental labels in modern American sculpture (Artist Robert Glenn) for example

م. م. كارزان احمد خضر **Asst. Lecture. karzan Ahmed khudhur**
جامعة صلاح الدين / كلية فنون الجميلة – قسم التشكيل
Salahaddin University / College of Fine Arts – Department of Plastic Arts
Karzan.a.khudhur@su.edu.krd
موبايل/ 07504731583 / 07704494475
د . سامى اسماعيل مصطفى
D. Sami Ismael Mustafa
جامعة صلاح الدين / كلية فنون الجميلة – قسم التشكيلي Salahaddin University / College of Fine Arts - Department of Plastic Arts
Sami.mustafa@su.edu.krd
موبايل/ 07504412210

Keywords: Sign, environment, function, sculpture, modernity.

Abstract

The research entitled (The function of environmental signs in modern American sculpture - the artist Robert Glenn as a model) dealt with the concept of the function of the sign provided by the environment of modern American sculpture, and the documentation of environmental concepts and the extent of that relationship with symbols and cultural content stemming from their intellectual roots in those sculptures, including the symbols they contain. The specificity of the spatial, temporal and cultural framework of sculpture. The environment provides a wide network of visuals that

American sculpture calls for compositionally and expressively. This requires deep research into concepts to reveal the specificity of the sign of the American environment and its production in the art of modern sculpture. The research includes four chapters in the interpretation and analysis of the research, as follows: In the first chapter, the methodological framework, the research problem was determined as follows:

1. What is the peculiarity of the American eco-label?
2. How was the environmental label reflected in American sculpture?

The importance of the research comes in clarifying the concepts of these environmental symbols of sculpture, and the goal of the research is to reveal the environmental signs in modern American sculpture, the limits of the research, thematic limits: environmental signs in modern American sculpture, the temporal limits: 1984 - 1994, the spatial limits: The United States of America. And the terms were defined, the sign, environment. As for the second chapter (theoretical framework), the first section is the conceptual dimension of the environmental sign. The second section is modern American sculpture. The third section is environmental signs in modern sculpture. The three chapters include selected samples, while the research methodology adopts the analytical classroom method. The fourth chapter includes the following results:

1- The sculpture (Las Collins Horses) represents a reaction to society, which was embodied through the idea of horses as an aesthetic image of the beauty of horses in general, and horses as a sculptural choice that represents the value of art,

and fulfills the artist's expressive desire for the symbolism of horses and environmental communication.

2- The artist used bronze in the horses of Las Collins and the struggle of lions and cows, as it is a soft-touch material with strong cohesion, stability, and endurance in a variety of environmental environments, and it can give its luster in reflections of light and shadow to achieve the pleasure of receiving.:

الكلمات المفتاحية: العلامة، البيئة، وظيفة، النحت، الحديث.

ملخص

تناول البحث الموسوم)وظيفة العلامات البيئية في النحت الأمريكي الحديث - الفنان روبرت جلين انموذجا) وفها استخلاص لمفهوم وظيفة العلامة التي تقدمها بيئة النحت الأمريكي الحديث، وتوثيق المفاهيم البيئية ومدى تلك العلاقة بالرموز المحتوى الثقافي النابعة من جذورها الفكرية في تلك المنحوتات بما فها من الرموز تتضمن خصوصية الاطار المكاني والزماني والثقافي للنحت. فالبيئة توفر شبكة واسعة من المرئيات التي يستدعها النحت الأمريكي تركيبيا وتعبيرياً، وهذا يتطلب بحثاً عميقا في المفاهيم للكشف عن خصوصية العلامة للبيئة الامريكية وانتاجها في فن النحت الحديث، ويتضمن البحث اربعة فصول في تفسير وتحليل البحث وعلى الشكل الأتي:

الفصل والاول الاطار المنهجي، مشكلة البحث تم تحديد مايلي:

1. ما هي خصوصية العلامة البيئية الامريكية؟
2. كيف انعكست العلامة البيئية في النحت الامريكي؟

اما اهمية البحث تاتي في توضيح المفاهيم لتلك الرموز البيئية للنحت، وهدف البحث هو الكشف عن العلامات البيئية في النحت الامريكي الحديث، حدود البحث، الحدود الموضوعية: العلامات البيئية في النحت الامريكي الحديث، الحدود الزمانية :1984 – 1994 ، الحدود المكانية: الولايات المتحدة الامريكية، وتم تحديد المصطلحات، العلامة، بيئة، اما الفصل الثاني (الاطار النظري) المبحث الاول البعد المفاهيمي للعلامة البيئية، المبحث الثاني النحت الأمريكي الحديث المبحث الثالث العلامات البيئية في النحت الحديث،

اما الفصل الثلاث فشتملة عينات منتخبة اما منهج البحث يعتمد المنهج الصفي التحليلي،أما الفصل الرابع ومنها النتائج التالية:

1- تمثل نحت (خيول لاس كولينس) كردة فعل حيال المجتمع والذى تم تجسيده عبرة فكرة الخيول كصورة جمالية لجمالية الخيول بصورة عامة و خيول كاختيار نحتي تمثل قيمة الفنية، وتحقق رغبة الفنان التعبيري عن رمزية الخيول والتواصل البيئي.
2- استخدم الفنان مادة البرونز في خيول لاس كولينس و صراع الأسود و البقرات، كونها خامة ناعمة الملمس قوية التماسك والثبات والتحمل في أجواء بيئية متنوعة الأحتمالات ويمكن تعطي بريقها في انعكاسات الضوء والظل للوصول الى متعة التلقي.

الفصل الاول

أ: مشكلة البحث:

يتناول البحث الموسوم (العلامات البيئية الموظفة في النحت الامريكي الحديث) والتي تبحث عن تلك العلامات التي يشتغل عليها تلك المفاهيم البيئية في اليات توظيفها في مكونات تلك العلامات التي تقدمها بيئة النحت الأمريكي الحديث, وتستطلع مقوماتها في ماهية تلك العلاقة بالرموز التي تتبنى جوهر التواصل الفكري والوظيفي في بناء شكل جمالي قائم على تذوق الفني وملامح ارتباطها الحسي والحركي بتلك واساليبها التعبيرية فيما يتضمن خصوصية الاطار المكاني الزماني والثقافي في بيئة تلك المنحوتات ضمن خصائص النحت المريكي الحديث. فالبيئة توفر شبكة واسعة من المرئيات التي يستدعها النحت الأمريكي تركيبيا وتعبيرياً، هذا البحث يتطلب بحثاً عميقاً في المفاهيم للكشف عن خصوصية العلامة البيئة الامريكية وإنتاجها في فن النحت، وعلية يعرض البحث مشكلته بما يلي:

1. ما هي خصوصية العلامة البيئية الامريكية؟
2. كيف انعكست العلامة في النحت الأمريكي تركيبيا و دلاليا؟

ب: اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث والحاجة اليه في كيفية عمل العلامة البيئية فيي المنحوتات الامريكية الحديثة, لان معظم الاعمال النحتية في اعمال هذه العصر، ترتكز على علامات بيئية مختلفة قامت عليها حضارة كبيرة استمدت منها افكار ورؤى تاريخية من خلال المنحوتات، وهذا دليل مادي على عمق الحضارة واصول فن النحت من خلال عمق المعرفة المتوارثة ليومينا هذا. والحاجة اليه تأتي في مجال اضافة المعلومات التاريخية الفنية لتلك الفترة الزمنية. ومنها تعرفنا على العلامات البيئية في النحت الامريكي الحديث، الاستفادة العلمية والفنية لطلبة المدارس الفنية من المعاهد والكليات ذات الاختصاص الفني وكذلك طلبة السيسيولوجيا كمادة فنية واجتماعية تضيف لهم المعرفة.

ت: اهداف البحث:

يهدف البحث الى :

الكشف عن العلامات البيئية الموظفة في النحت الامريكي الحديث

ث: حدود البحث:

1-الحدود الموضوعية : وظيفة العلامات البيئية في النحت الأمريكي الحديث للفنان روبرت جلين

2-الحدود الزمانية : 1984 – 1994/م

3-الحدود المكانية : الولايات المتحدة الامريكية

ج-تحديد المصطلحات

1:. العلامة (Sing)

لغويا:. وردة في المعجم الوسيط " العَلامَة: الأعْلومة. و العَلامَة ما يُنْصب في الطريق فيُهتدى به. و العَلامَة الفَصل بين الأرضين. والجمع : عَلامٌ. العَلامَة (في الطب) : ما يكشفه الطبيب الفاحِص من دلالات المرض. لعُلاَّمة : ما يُستَدل به على الطريق من أَثر" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 1960, باب عين).

وذكرة في معجم لسان العرب "من صفات الله عز وجل العَلِيم والعالِمُ والعَلاَّمُ : قال الله عز وجل : وهو الخَلاَّقُ العَلِيمُ، وقال: عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ، وقال : عَلاَّم الغُيوب، فهو اللهُ العالمُ بما كان وما يكونُ قَبْلَ كَوْنِه، وبِمَا يكونُ ولَمَّا يكُنْ بعْدُ قَبْل أن يكون، لم يَزَل عالِماً ولا يَزالُ عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاطَ عِلْمُه بجميع الأشياء باطِنِها وظاهرها دقيقِها وجليلِها على أتمّ الإمْكان . وعَليمٌ ، فَعِيلٌ : من أبنية المبالغة".(ابن منظور, 1290, باب عين).

فلسفيا: وعرفها سالم سليمان بانة " العلامة هي الشيء الدال علي شيء أخر" علم العلامات: semiotics مشتق من الكلمة اليونانية semeion المأخوذة من sema وتعني ((علامة)) وعلم العلامات علم يعني بدراسة أنواع العلامات والاشارات وتضيفها بما في ذلك العلامات اللغوية."(سالم سليمان، المعجم وعلم الدلالة، ص3)، عَلامة: (اسم), الجمع: علامات الجمع: عَلامٌ، العَلامَة: الأعْلومة، العَلامَة: ما يُنْصب في الطريق فيُهتدى به، العَلامَة: الفَصل بين الأرضين، العَلامَة (في الطب): ما يكشفه الطبيب الفاحِص من دلالات المرض، العَلامَة: سِمَةٌ أو أمارة أو شعار تعرف به الأشياء، علامة النَّصر: إشارة باليد تشير إلى النصر أو التضامن أو الموافقة برفْع إصْبَعَي السبابة والوُسطى على شكل حرف V, عَلاَمَةٌ مُسَجَّلَةٌ : إِشَارَةٌ يُشَارُ بِهَا إلى البَضائِعِ على أَنَّها نَوْعِيَّةٌ وَمُمَيَّزَةٌ دليل أو إشارة لوجود شيءٍ في زمن سالف. " (مروان العطية, 2012, باب العين).

تعريف الإجرائي:.

الاعلامة علم يدرس استخدام الاعلامات في المجتمع وهذا العلم جزء من علم الاجتماع، يقودنا الى ان نفهم انظمة الاعلامات في الوسط الاثقافي وكذالك تزيدونا من الصور الذهنية الانتاج المعنى التي تقريبنا الى الحقائق المنتقية في عملية تبادل المعلومات الاجتماعية وما يعادلها من مفاهيم السياسية كضرورة وظيفية.

2-البيئة(environment)

لغويا:- "بيئة محيط، وسط وبخاصة مايؤثر على حياة الناس بئي محيطي، ضواحي المدينة جوار، أنّها مجموعة العناصر الاصطناعية والطبيعية التي تُحِيطُ بالكائنات الحية (الإنسان والحيوان والنبات)، وهي أيضاً المنزل والمكان الذي يسكن فيه الكائن الحي، وبشكل عام هي جميع الظروف الخارجية التي تؤثر في شيء معين."، (بدوي، 1996, ص352).

فلسفيا:. ورده في المعجم الفلسفي البيئة بانها "الاشياء والظواهر المحيطة بالفرد، والمؤثرة فيه. تقول البيئة الطبيعية، او الخارجية، والبيئة الضوئية أو الداخلية، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الفكرية. قال (كلود برنارد) : هناك بيئتان تؤثران في الكائن الحالي الاولى هي البيئة الكونية او الخارجية، والثانية هي البيئة العضوية او الداخلية. وتطلق البيئة بهذا المعنى على الزمان والمكان من جهة ما هما اطاران محيطان بالظهور الطبيعية. والبيئة مرادفة للوسط, يقال فلان في وسط القوم اي بينهم. ".(جميل صليبيا, 1982, ص221-222).

إجرائيا:

مجموعة العناصر التي تشكل المنظومة التي تحيط بالإنسان بحيث تشكل عنده كعامل مؤثر في انتاج المعاني الشكلية من الافكار والصياغات التي تمثل البيئة المحيطة بالفنان، وعليه اختارة الباحث (روبرت جلين) وذلك للاعماله التي تمثل فن النحت الأمريكي الحديث.

الفصل الثاني

المبحث الاول: البعد المفاهيمي للعلامة البيئية:

أ-مفهوم البيئة ب-مفهوم علامة ت-انواع العلامات البيئية

أ-مفهوم البيئة

من خلال المصطلح وتركيبتها اللغوي نستخرج مفهوما متداركا لها معنا اكثر شموله عندما نتعرف علي جوهر البيئة بكل تفاصيلها وصياغاتها التعبيرية بأنه هناك بنى مشتركة بيئية تخرج بصياغة اكثر تكيفا وتأثيرا في الأشياء المحيط بينا، ولها تأثيرها

على ظواهر انتاج التنوع النحتي, فالبيئي عندما نتعامل مع المؤثرات المحطة ضمن الفضائات الاجتماعية من حولنا, ما تعطينا اشتقاقات اخرى للبيئة والتي من اصل بيئات متنوعة ومنها، "فالبيئة بمفهومها الواسع الطبيعة الفيزيائية الى مختلف مجالات الوجود الانساني، وتتنوع بتنوع نشاط الانسان والذي يعد في جوهره جدال بين الانسان والطبيعة، وهو الذاتي أثر الحضارة الانسانية بأسرها" (ساعد هماش، 2017،ص 182)، ومصدرها من اصل المدارس التي تعنى تقويم وتفسر تلك الارتباطات من حث علاقة البيئة بالمجتمع، فمفهوم البيئة من اشتقاقاتها شاملة وعامة ذات معانى تخذ بخصوصية ودقة معناها فمنها ما هو معروف و واضح في علاق البيئة الطبيعة بالعمل الفني، ومنها البيئة البشرية ودورها بالمؤثرات المحيطة بالمتغيرات الحاصلة من حولنا مثل البيئة الاقتصادية، وكلها تحيط وتحدد نمط العلاقة بينها وبين البينة وما يليها أي تكوين بيئات متداخلة تحقق نتائج ما يخدم الطبيعة الإنسانية ومنها ما لها مدلولات تعد بنوع العلاقة البيئية ومستخدمها التي يتم تحديدها من خلال التنوع المجتمعي في أثارة النشاطات والفعاليات لها ارتباط بالإنسان. ولا بد من المعرف الشاملة للبيئة بصفات تحمل دلالات موضوعية ودورها من إمكانية استيعاب لتلك المفردات المستخدمة لمختلف مجالات البيئة بمفهوم واسع للحدود الطبيعة الفيزيائية في نشاطات الانسان والذي يعد في جوهر جدل الانسان وصراعه مع الطبيعية لإنتاج بيئة اكثر توافقا مع نشاطاته ورغباته وتطلعاته، الانسان في بناء حضارة حسب ما يرغب بتشكيلها عندما ينعكس على فضاء العمل ونوع المنتج، من نماذجها الموضوعية شكلاً ومعنى للتعبير عن نشاط معرفي وفني متأصل من واقع التراكم الثقافي والتاريخي، فنرى علاقة بين بيئة والمجتمع تتوجه لتكون اكثر شمولية في استيعاب افكاره لتكون مناسباً ومتوافقاً في رؤيته في خطى منهجية تتسم بصورة تليق بمستوى بيئته لتحقيق افضل النتاج، "فاذا صح القول ان بالمكان تخمين و معرفة المنحى العام لتطور العالم الراهن وعلى هذا الاساس معرفة التقدم التقني، فنحن لا نستطيع حتما تخمين المكتشفات الاساسية الجديدة الملموسة ونتائجها، الا أن المؤكد أن هذه المكتشفات ولابد حادثة) ،".نسيم يارجي،1997، ص30)،مما عرفنا من طبيعة البيئة علاقتها بالمحيط تنتج معنى اخر وهي في الاصل تأتى من معرفة سابقة، والمعرفة المنتجة من التقدم التقني لها اعتبارها من خلال الاكتشافات الاساسية لها سابقة من المواضيع والأحداث لها تاريخ في التقصي والبحث، فنرى العالم الجديد هي من نتاج ما سبقها بفضل العمل المستمر لتطوير تقنية البيئة والمتغيرات الواردة والحاصلة باستمرارية البناء لمستقبل أكثر وعياً ومنهجاً في رسم بيئة نظيفة مقننه تتصف بشكل فني وجمالي قابل للممارسات والتداخلات ما يليق بالتقدم الحضاري، والفن من الاسس المعتمدة في التواصل البيئي لما لها من قوة التعبير

في توثيق المتغيرات الحاصلة والتي تتعرض لها البيئية، والفكر من أولى المهام في وضع اللبنات الأساسية عندما يوظف الفنان فكره في استخدام الخامات لإنتاج نماذج بيئية معينة في فضاءات تتصف بحرية الحركة والتوازن النوعي والكمي، تطمن الى جانب وضيفتها الفنية لها من الجمال ما ينهض برسالة مجتمع في تقيم والتحليل عندما تكون الخامات المستخدمة قد خضعت للمعاير البيئية لتكون هي ذاتها تمثل مراحل الحياة والمكتشفات لما حدث ويحدث هنا الفن لها قيمتها في الوجدان عندما تكون حاملا لرسالة لها مخزى.

ب-مفهوم العلامة

العلامة عرفناها من خلال اللغة ويمكن اللفظة تكون قريبة من ممارساتنا اليومية للاستدلال على معنى شيء لشيء اخر، وهي تتبع نظام علمي قاصد لمعناها يحمل واقعاً مادياً ملموساً كذلك تتبع معنى خاص في منحاها نحو تجريد، "العلامة لفظة متداولة حالياً للإشارة الى (العلاماتية)، نظرية العلامات او الى انظمة العلامات بشكل عام." (ف.بالمر،1985،ص3)، ومنها نستعلم بأن العلامة تعد كلفظ الى نظرية الاعلاماتية كنظام للغوي ترتبط بمعناها المقصود مثل السحاب تشير الى الرعد والبرق في معنى اشاري، وهناك علامات طبيعية وتقليدية يتعلق بحدث حاصل او شيء يتوجب عمله, من تعريفات العلامة (هي الشيء الدال على شيء اخر) ومنها نستنتج بأنه الشيء لها امارة دلت على تحديد الطريق لتعريف على شيء يوازى ذات الشيء بمعرفية بأنها شيء يوازى في خصوصيتها بنفس قوة والمعنى وتكون الدلالة علامة لها، ومصدرها من اصل الكلمة اليونانية (sema) وتعنى العلامة، وعلم العلامات والمختصة بدراسة انواع العلامة والأشارات وتصنيفها تعود لذلك المعنى لعلم اللغة كما جاء من مصدرها الفلسفي ضمن للفيلسوف الأمريكي (بيرس)، "با ستطاعنا أن ندرس أي شيء في هذا الكون- كالرياضيات والاخلاق والعادات والفلك والجاذبية والكيمياء والكلام- الاعلى أنها أنظمة سيميولوجية (أشاريه)."،(سالم سليمان، 1428، ص3)، ويؤكد بيرس بأنها ثلاثة انواع من العلامة (العلامة الأيقونية، والعلامة الأشارية، والرمز) فالأيقونة تبنى مدلولها عن طريق المحاكات، مثلة صور الأشياء والرسوم البيانية والخرائط كذلك نماذج والمجسمات، اما العلامة الأشارية فتشير الى مدلول لعلامة تلازميه مثل الدخان دلالاتها وجود نار وهناك كذلك آثار الحيوانات والطيور الدلالة على وجود تلك حيوانات كاثار الحفر في الارض، وهناك اثار جرمية تدل على وجود جريمة مثل سكين ملطخ بالدماء، وشكل آخر من العلامات الدالة مثل زجاج مكسور امام واجهات المحلات تدل على وقوح حدث ما، وهناك دلالات اخرى لها علاقة اشارية في مجالات الطب دلالاتها وجد مرض ما على الجسم مثل بقع حمراء او ظهور نتوءات تشير الى اصابة مرضية، اما

الرمز فعلاماتها تأتى من ذاتها من خلال التعرف بين ما هو معلوم ومشار لها بين الناس(المجتمع) مثل اشارات المرور الضوئية، وعلامة صح وعلامة خط كذلك نوتات الموسيقية تتداول معرفتها بين المختصين في ذات الاختصاص وهناك رموز ضمن مفردات اللغة مثل كتاب، شجرة، وهناك شكل اخر للرموز تأخذ علامة من مصدرها كونها شكل اخر غير الصورة بل تكون بالصوت الدلالة لنوع استخدامها مثل صوت الأبواق والأجراس المتداولة بين افراد المجتمع، يمكن القول اذن "أن الاحالة على حالة معزولة معناه الاحالة على ما يمكن النظر الية باعتباره قيمة مثلية، أو حجة تمتلك سلطة قوية لأنها تكون دائما مسبوقة بتلك العلامة التي يطلق عليها في المنطق ((المكمم الكوني))، فعندما يوضع هذا المقوم بجانب الرمز((س)فانه يجعل هذا (السين) دالا على كل (السنيات الممكنة) ", (سعيد بنكراد,2006 ص15)، فالإحالة هنا لها مقصديه للوصول الى شيء ذو قيمة لتكون نماذجاً لحالة لها شمولية وتكون الرمزية فيها عندما تنتمي لوضع ذات الاهتمام الجمعي لتكون اكبر واعمق من الاشارية، فالرمز دالا على شيء كأن تكون حرف معين او شكل محدد الملامح تأخذ بمعناها لتكون رمزيها دالاً جمعياً، واذا قلنا بأن فتاة في صورة معينة اشارة تحيل الى صورة كل الفتيات، وهذا نموذج في الفن غالبا ما تستخدم للإحالة الى عمقها الأشارى لمعنى اكثر دلالة وضمن المواصفات مثل استعراض معين للإشارة الى موضوع التباهي او المبالغة في اظهار جمالها، نموذج اخر الجندي ببزته يمثل الجيش بشجاعة والقوة عندما يهيئ له كل موصفات النموذجية فالدلالة هنا رمزيتها القوة والشجاعة وتحيل الى قوة وطن، وكثير من النماذج الحياتية واليومية يستعين بها الفنان وخصوصا الفن التشكيلي عندما يوصل احالته المستوحاة من الشخصيات والحوادث، يستخرج افكاره من ذات الواقع في صورة فنية تحيل الى ذات الواقع البيئي يعرض فيها القدرات والإمكانات، التي تحدد خصائص المجتمع بعدما حدد موضوع العمل من جانبه الوظيفي الجمالي باستخدام مادة طبيعية فيها كل عناصر والمستلزمات ذلك التحول من المادة الى الفن الدال.

ت-انواع العلامات البيئية

الفن التشكيلي من الفنون كثيرا ما يستخدم فيها العلامات المرئية الرمزية الدالة بشكل شمولي ما بين والوظيفة والجمال، استنادا على الفكرة وبحضور عمقها الايحائي من ذات البيئة شكلاً ومضموناً، فالمنجز الفني عبارة عن تجربة فنية تعكس رؤية الفنان للواقع ولكن بإطار دال على معنى اعمق، ولكل مجتمع انتاجه الفني من خلال رؤية الفنان لذلك الانتماء الاجتماعي من حيث البنية والشكل، "وهي تؤكد من البداية على أن العمل الفني صورة رمزية، لهدف اساس، هو التأكيد على أن العمل الفني شيء ما يبدع، وما كان العمل الفني صورة رمزية فان ما يبدع في الفن هو هذه الصورة الرمزية." (

راضي حكيم ،1986،ص32.) فلكل فنان وموقعه وثقافته يمتاز بنوع منتجه الفني، فالشرق لها سحرها التكويني البيئي، من حيث موقعها الجغرافي وعمق تاريخها باختلاف اماكنها، ولا يختلف الغرب الا بشيء القليل حسب عمق تاريخها, فالبيئة فيها الكثير من البدائل لتكون مواضيع ذات دلالة فنية، لتسجل تلك الأحداث والمتغيرات المناخية ومنها ما ينعكس على البيئة في النواحي الفنية شكلاً ومضموناً، والاختلاف في التعامل مع الخامات كان تكون المادة الخام مختلفة من بيئة الى اخرى حسب تكوينها الجغرافي مثل الأحجار باختلاف احجامها وتكوينها و الرخام بتنوع الوانها وكذلك مختلف والمواد الصلبة والأخشاب وكذلك التنوع من خامات مركبة و مستخرجة من بيئتها الطبيعية، فافن بتنوعها لن ولم تختلف باختلاف مادتها تبقى في حدود تعاملها الموضوعية، لها قيمة فنية من معناها تشخص بدلالات تلك البيئة، "للفن التشكيلي علاماته المرئية والرمزية التي تدمج جماليا لتخدم الفكرة وتعكس الحضور الذاتي في المنجز بكل تلونها ودلالاتها، والتجارب الفنية التشكيلية سواء في مراحله الكلاسيكية في أوروبا أو الاستشرافية كتيار حمل الغرب إلى الشرق أو الحديثة والمعاصرة التي دمجت بين العالمين خصوصا التجارب الفنية التي تحاكي الموقف وتبحث في عمق القضايا الإنسانية." (بشرى بن فاطمة, 2017, عدد مقالة 11), فالحضور الفني يعود الى رؤية الفنان لقراءة الواقع البيئي ونوع وكيان المجتمع ومعتقده الديني, فتحال التجربة الفنية من ذات الوقع البيئي من عمق القضايا الانسانية، فالفنان يختلف من بيئة الى اخرى باختلاف مواضيعه المجسدة في الأعمال مستخدماً فيها الدال لشموليتها.

الرموز والعلامات تبنى على حضورها البيئي من محاكات الواقع الإنساني لتفسير وتوضيح وتعميق المعاناة بشكلها المطابق والمتناقض، ومن اشكالات البنية الحضارية مرورا الى التأثيرات الايديولوجية المنعكسة على المجتمع ونوع ثقافتها وكيانها السياسي والاجتماعي، وكذلك معتقدها الديني كنوع من الصراع القائم بمراحلها التاريخية وتحولاتها البيئية, لتكن مواضيع فنية لها شموليتها الدال لذلك الواقع محملة اشارات بصرية ذات معنى ودور تمثل فكرة كيان بيئي فيها كل الملامح للمراحل الاجتماعية والتاريخية، "ونحن نبدأ بالتسليم بأن الفن لا يزدهر الا في جو من الرحابة الاجتماعية والطموح الثقافي، ولكنه ليس شيئا يمكن أن يفرض علي الثقافة شهادة لها بالعلو والقار وانما هو بحق شبيه بشارة كهربائية تظهر في الحظة المناسبة بين قطبين متقابلين: أحدهما الفرد والثاني المجتمع، وتعبير الفرد في هذه الحالة رمز أو قصة مشروعان من الناحية الاجتماعية." (هربرت ريد، 2020، ص11)، فالعلاقة الوظيفية في المجتمع تختلف عن علاقة الفن بالمجتمع لتسمو عليه لان الفن وظيفته نقل الواقع بإطارها الشمولي لذلك الواقع، ويعتبر واقعاً فنياً لأنه تمثل رسالة وعمق وفكر لأكثر من مضمون

وموضوع فيها معالجات تظهرها بالعلامة والاشارة والأيقونة لتكون دالات لمضامين اكثر شمولية لا نها تحمل رسالة سامية فيها فلسفة العصر وبنيتها الثقافية والاجتماعية والدينية دون المساس بكتلة او كيان معين انما تحمل رؤية الفنان للموضوع المنتج مضافا اليها كل العناصر الفنية في صورة تحمل كل العلامات البيئية.

المبحث الثاني: النحت الأمريكي الحديث:

الفن الحديث شغلت مجال الفن المريكي وانتجت نماذج واشكال من بيئتها ولم تكن دخولها اعطاطيا بل جاءت من مجال الرؤيا الفنية الخالصة لتلك الفنون المجاورة، واستمدت تراثها الفني من فنون اوربا وبالخصوص من فناني تلك المرحلة بنقل افكار ومضامين وعناوين مختلفة اسمد الفنان المركي تلك التجارب واضافها الى فنه، فما تلك النماذج الفنية الأ سمة أخرى من سمات العصر وهى الكشف عن خامات جديدة لم توجد من قبل وهذه الخامات الجديدة التي جاءت نتيجة النهضة التكنولوجية الكبيرة، وساعدت في استنباط أشكال وهيئات فنية جديدة وبخاصة في فنون النحت فالأشكال المعلقة في البيئة الطبيعية لتكون مصدر للتوثيق عن عناوين مختلفة لما يشكلها المساحات الطبيعية في المجتمع المريكي فالفضاءات الشاسعة والحدود المترامية شكلت ابعاداً لدى الفنان الأمريكي في تصوراته ومنها نحت الحيوانات والخيول والبقر وكونها بنات المجتمع الأمريكي فلوحات وتصاميم رعاة الأبقار والخيول كظواهر بيئية تأثر الفنان الأمريكي في كيفية ادراكها لتشكل عناوين انتاجية فنية، " الفن البيئي عبارة عن مجموعة من الممارسات الفنية التي تشمل كلاً من الأساليب التاريخية للطبيعة في الفن وأنواع الأعمال الأكثر حداثة ذات الدوافع البيئية والسياسية."، (2014,Steinman, Susan)، فالهواء والهيئات ذات الفراغات الكثيرة والمساحات الشاسعة التي تمثل بيئة امريكية ما يدعي حصول اجواء ومناخات تتشكل فيها التنوع الخامي بما يقابلها التنوع في التصورات لتك البيئة من حيث نوع الحيوانات القاطنة قرب الأنسان من خيول التي تشكل حركة المجتمع كذلك تسمح تلك الفضاءات في التنوع المتوفر من انواع المعادن لمستخرجة من ذات البيئة كالحديد والبرونز والواجهات الزجاجية أو المعدنية أو الرخامية كلها من وحى الخامات الجديدة التي لم توجد إلا في العصر الحديث بفضل التطورات الصناعية ،"في النحت أقصر طريق إلى البساطة والتعبير المباشر يكمن في إعادة تأسيس انضباط المواد. خصوصيات المادة الخام الحبوب الخشب الحجر، وملمس الحجر وصلابته، والصفات السطحية للمعدن - إذا تم احترامها،من شأنه أن يمارس ضبط النفس على النحات وأشكاله."، (7Sweeney, 1984, p) ، البيئة بطبيعتها لها ملامح محددة من تلك الأصول والجذور الثقافية من ممارسات اجتماعية وفكرية تحملها تلك الترابط البئي مع القواعد والسس الجتماعية لتك الوساط النامية في اوسع

صورها من الممارسات لنشاطات واعمال منها متوارثة ومنها ممارسة فتلتقي في بؤرة لتكوت نتاج فكري ذات معنى لها قيمة تتردد في تلك الوساط المعرفية في محيطها الثقافي وعلية يكون بناء جذور تتواصل لتلك المتوارثات البيئية ومنها فن النحت المريكي،) "وسيلة التعبير الأساسية في النحت منذ بداية الزمن حتى القرن العشرين لقد كان القرن الرقم البشري. ومن حيث الشكل، المقدم منفردًا أو مجتمعًا، في العمل أو في السكون، فقد استكشف النحات عناصر النحت - الفضاء، والكتلة، الحجم والخط والملمس والضوء والحركة . ومن هذه العناصر الحجم والفضاء وتفاعلهما كانت تقليديا الشغل الشاغل للنحات."، (14Harry F, 2011, p)، تتوارى عندنا تستخرج المعاني ودلالاتها من تلك الوساط الثقافية على شكل برامج تستسقي مفاهيم نحتية وبخصوصية النحت المريكي نرى نماذج تسعى من خلالها البحث عن تراث وقيم متوارثة في صور منحوتات حديثة. لتوسع مفهومها لا فيها محتوى تنظيم الفكر والعلاقات والممارسات في تنظيم الحياة الاجتماعية، وما يعكس في الأعمال الفنية بكونها تخص ذاته الاجتماعي ما هو مرتبط ببيئته وما ينتج من اعمال تعود الى ذاته الفني، "يبدو من الضروري جدا وضع توصيف واضح لخاصية (صفات و مواصفات) ما هو عائد للسيسيولوجيا تحديدا – بصرف النظر عن الاهتمام بموضوعها." (ناتالى اينك,2011 ص22). ومن الضروري عرض السيسيولوجيا بصفتها الاجتماعية لها مجال البحث في اعماق وصفات وحدود المجتمع, وهذا ما بحث عنه علماء الاجتماع في التفسير والتحليل لصفات والمواصفات التي تخوص السيسيولوجيا كقيمة معرفية لما هو واقع المجتمع، فتفسير أوجه التشابه و الاختلاف بين الثقافات الإنسانية تؤخذ بنظر الاعتبار للوصول لما هو تفسير سلوك افراد المجتمع وارتباطهم بقيم والتراث لتكون مادة دالة مؤثرة في نقل صورتها لما هو مدلول عن تلك السلوكيات لتشغل بها العلوم كمادة للبحث والتقصي باتجاه يرتكز على العلاقات الاجتماعية، فمنها العلاقات الاقتصادية والعلاقة السياسية وكلها منبعها في بينية السيسيولوجيا أي بناء علاقات اجتماعية علمية، "السلوك الذى يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية، وحيال الجماعة التي ينتمي اليها أو ازاء الافراد الاخرين من أعضاء الجماعة والبيئة الاجتماعية."،(عدنان أبو مصلح، 2010، ص291)، وعليه سيسيولوجيا الفن اوسع في مفهومها في تفسير تلك بنى لأنها توظف فكرة الفنان في ضم علوم اخرى لما هو اشمل من سيسيولوجيا الاجتماعية كونها تستخدم الفكر والثقافة والفن في تشخيص والتحديد الأبعاد الاجتماعية في اعمال تحميل الرمز والاشارة والأيقونة بناحيتها اللفظية والصورية والصوتية لما هو واقع الفني، لأن الفن اشمل واسع وادق في تحديد الموضوع، وبطبيعة الفن يتعلق بما هو ثقافة ذات معاني متعددة القواعد والجذور التفسيرية بما تحميل في معالمها

حضارة وعمق التاريخ والتراث والقيم والعادات باختلاف طبقات المجتمع، وحدود معرفتها في ذلك الكيان الاجتماعي، الفن لها مهام في تحديد نطاق عملها بعدما اجرت عليها كل المراحل التي تحدد ملامحها وهدفها، والغاية منها "تطوير مختلف مذاهب سيسيولوجيا الفن حتى يومنا هذا بشكل غير متساوي، وذلك حسب تعلقها بالفنون التشكيلية والادب والموسيقى والفنون الاستعراضية."، (ناتالى اينك، 2011، ص23-24)، ومن خلال الفن نراها لها ارتباطات حسب تصنيفها الفني مرتبط فكريا وزمنياً، التي تهتم بما هو في طبيعة الظواهر الفنية والتي هي تجارب الفنان المستمدة من الواقع المعيشي مستخرجاً منها ثقافته وعلمه بالفنون واللغة الاشارية التي يستنبط منها لتحويلها الى مادة فنية معبرة عن كل الابعاد والمضامين التي يستوحيها من عمق التراث الحضاري والتاريخي وبشكلها لتناسب الفكر بمستوى الزمن التي تحيل ابعادها لكل المستويات الفنية. "تعتبر المواد الأولية التي يستخدمها الفنان في عمله جميلة، لأنها أصلا ذات صورة معينة، ولا يمكن لنفس هذا السبب ان تكون هذه المواد قابلة للتشكيل بأي شكل كان خلال العملية الفنية، فهي ترفض هذا الشكل وتقبل ذاك." (جان برتلمي, 2011 ص182)، فلكل مجتمع ثقافتها التي يستنبط منها الاتجاه الفني، كذلك فن النحت في غايتها تحمل طبيعة الفنان وذلك المجتمع، فالفنان في الثقافة الامريكية هو فنان زمنه في تشخيص ذلك الواقع ويستخرج منها رؤيته لتحقيق غايته الفنية، ففن الأمريكي فن متعلق بالحضارة ومدى تطور بيئتها لتناسب استيعاب تلك متغيرات الزمانية والمكانية في اظهار ذلك النتاج النحتي الفني في اعمال يهتم بقضايا التي يطرحها لفهم مضمون التحدي امام المتغيرات في الفهم والادراك لما هو حداثوي يتناسب مع الحضاري، "وعنصر اخر من عناصر التمييز هو أن الحكم في حالة ادراك الجمال يتبع بالضرورة من ذات الموضوع ويقوم على طبيعة التجربة المباشرة."، (سانتيانا، 2001، ص62)، بما هو متقدم في بيئته ضمن الحدود والسيمات الخاصة بمفهوم الحداثة في النحت، كما هو في المجتمع الامريكي، فأن اهتمام الفنان بقضايا لها وقعها الميداني والحضاري كمردود في والجدان والحكم الاجتماعي ويترجم الى اعمال لمحاكات الانسانية وكذلك يكون مادة للتفسير والاستنباط لتلك المعاناة التي تحمل في جوهرها فكر لها ابعاد وتمثلات من العمق الحضاري والايديولوجية ماهي المعاناة الإنسانة بين الترهيب والترغيب، في صراح الحضارات والأيدولوجيات، المقدسات الدينية، العنصرية والتسامح والتعصب، والوجدان ككيان، "تغطي الحقبة الحديثة في تاريخ الفن تقريبا القرنين التاسع عشر والعشرين, فخلال هذه الفترة وجد التذوق للفن من أجل الفن ذاته تعبيرا كاملا عنه، وأصبحت الفنون هنا تعبر عن تعبر عن اهتمامات الفنانين، فلم تعد الفنون مرتبطة بالكنيسة او الدولة أو أي مؤسسة سياسة, لقد أصبحت لها وظيفتها

المستقلة, تعبر عن حاجات الفنانين والناس وتعكس طموحاتهم.", (عبدالحميد،2001، ص259)، الفضاء كبعد لتعمق والتفسير، قيم الفضيلة والوجدان الانساني، التحرر والانفتاح، كلها مواضيع ليكون بنية للعمال الفني، يبنيها الفنان وفق المعايير ليتداخل فيها عناصر الفن والعلامات، اللون، الرمز، الايقونة، الاشارة، الحركة، الضوء، و كل عناصر الفن الاخرى التي تكون مادة بيد الفنان، الى جانب ثقافته ووعيه في تشخيص نوع عمله ومستواه ليصل الى الابداع، لذا يكون الاعمال تحمل قضية فيها رسالة انسانية في كل معانيها، فالفن في امريكا يعكس تلك المضامين والافكار التي ذكرت سابقا، كونها يتسم بنفس السمات الفنية لان الفن رسالة انسانية في جمع انحاء العالم، باختلاف الزمان والمكان والاتجاه الفني، كما هو في الاعمال الفنية الكلاسيكية و المعاصرة بما لها تأثير وعائديه مدارسها الفنية. وهنا الفن الامريكي استوحى افكاره الفنية المعبرة بكل مراحل الفن الكلاسيكية والواقعية والتجريدية والسريالية والفن الحديث والمعاصر، شكلت بنى في مفهوم واساليب النحت الامريكي الحديث .

المبحث الثالث: العلامات البيئية في النحت الحديث:

من مهام الفن الحدث هو تمحورها حول مضمون التجريد مبتعدا عن المباشرة، رغم كلها فنون تعبيرية لها مهام فنية تحمل في مواضعها رسالة ذات مخزى، الفنان هو الذي يشكل حيثياتها ليكون عمل معبر بشكلها المختلف ولخصوصية الفن أوجد التباين في النوع الفني من حيث الشكل والمضمون، كما في الفن الحديث، والتي تعد لها انماط وانواع، السريالي، التكعيبي، وانواع اخرى. ولهذه المدارس أساليب وتقنيات متعددة بين ما تنتجه من النماذج تتراوح متغيراتها بين الواقعية والكلاسيكية، ولو عدنا الى التجريدية فهناك ايقاع ذات خصوصية تتراوح بين متدرجات لونية، وكل لوحة تجريدية تتميز باقاعات لونية حتى يمكن القول اننا امامة تقسيم الفن الحدث، "الى فن تجسيدي أو محاك للواقع كالقوطي الامريكي والى فن تجريدي كلوحة الابيض والاسود فإننا سنظل نجد تنوعا مدهشا في هذين الصنفين أو القسمين من أقسام الفن الحدث." (كلود سيرينسكى, 2016, ص16)، فيما اوجد الفن الحديث طريقها في الفن القوطي ذلك التدريج بين اللونين الاسود والأبيض مجالا للإظهار فن البيئي بشكلها التجريدي من ناحية اكثر تقيما في ما مضى، اضافت للفن الحديث ابعادا فنية ترتقي بمواضيع البيئة لتكون اكثر فهما وادراكا واستيعابا لما هو مواضيع فنية يناغم والبيئة في تجسيدها.

من خاصية الفن الحديث هو ان يكون فن الحوار في عرض قدراته دون الفنون الأخرى في تفسير وتحليل البيئة وضع المعاني لتلك الأعمال ما بين الرسم والنحت ليناسب الفترة الزمنية التي تحمل وجهات النظر، فيها ملامح شخصية الفنان وتوجه الذاتي على مبدأ (الفن للفن)، رغم انها حاولت ان لا يشرك السياسة والدين في العمال

الفن الحديث ولتجريدها،كونها متمرد بطبعته باحثا عن الأصالة والمتغيرات ليخلق عالماً غريباً عن ما سبقها من الفن، ولكن هنا يرى الفنانين من مرحلة الفن الحديث منهم، "و على سبيل المثال الفنان الروسي(فاسيلي كاندينيسكي) شعر أن اللون مصحوبا بالتجريد يمكن أن يعبر عن الحقيقة الروحية الكامنة خلف المظهر العادي للأشياء والاوضاع، بينما عمل الفنان الاماني أوتو ديكس انتاج أعمال فنية ذات طبيعة سياسية صريحة تنتقد سياسات الحكومة الالمانية." (كلود سيرينسكى، 2016، ص19)، وهذا نوع من الفن لم يخرج من الفن الحديث الا وجهة نظر الفنان لما يراه من فنه نحو قضية تعنيه لان السياسة و الدين متداخلان مع الحياة الاجتماعية وبطروق فنية حديثة متأثرا بالواقع، ورغم أن الفن حديث بالضرورة لها اصالتها في اظهار نوعيها من الفنون السابقة بخصوصيتها في تشكيل معنها، ومن خصائص المضافة للفن الحديث هي الحماس للتقنية الحديثة على ايجاد متغيرات في اعادة تصور كل التقنيات الحديثة من تمجيد والسرعة كما هو في فن القرن العشرين، والتي فيها الدقة والسرعة الذي حصل في العصر الصناعي (التكنلوجيا)، "وفي نفس الفترة ذاتها تقريبا كان الفنان الاسباني بابلو بيكاسو يضمن لوحاته قطعا من الصحف والمطوعات الاخرى في تقنية فنية جديد اشتهرت فيما بعد باسم الكولاج." (كلود سيرينسكى،2016، ص21-22)، فافن الحديث كما يرى فنانون هناك امتداد بين ازمان متباعدة بينها يعمل السيمات ما قبلها من الناحية السياسية والدينية وموضعها، كون الفن الحديث يحتاج القضية الثقافة والوعي باختلاف مستويات الطبقات المجتمع، وكذلك يختلف من أمة الى اخرى حسب بيئتها، فافن الحديث مرتبط بالثقافة الشعب وتوجهه الفكري والسياسي لا نها تطرح افكارها بطروق جديدة يتضمنن في عرض مميز قابلة لتأثير، يحتاج وعى نحو ما هو حديث الى جانب شكلها الجمالي، قد يتداخل في نسيج الحياة اليومية كما في تصميم الاثاث والتصميم الداخلي الى جانب المتغيرات في الناحية الصناعية, وكل ما سبق فيها انجذاب ودهشة لما هو معروض او مصنع لفهم معناها، وبدورها يحتاج الفن الحديث الى وعى المتلقي وادراك نوع الجمالية التي يتداخل في نسيج الحياة اليومية وهذا مرتبط بثقافة الشعب وتوجهاته الفكري والعلمي، وتكوين سلوكها في تقبل الفن الحديث، كونها غاية و هدف الفن الحديث هو تشكيل وتكوين وتداخل لوني واظهار القيم الجمالية في مساحات ونسب فيها من التحريف اللوني يتناسق مع اهداف الفنون السابقة, والمستويات التعليمية وطروق توجهه الوعى والنمو البشرى ماهي ألا مساعدات الى تقبل الفن الحديث والانجذاب الى شكل المنتج المصنع، التي تتضمن من فهم معانها، "والفنان الحديثون يعرفون معرفية ذاتية ما يفعلون أكثر مما كان عليه فنانو عصر النهضة، الا أن هذا شيء طبيعي تمام بالنسبة للظروف." (برنارد مايرز, 1952, ص383), فالفنون بتداخلها الزمني لم يكون منفصلا عن

الفن الحديث بخطابه نحو قضايا تهم المجتمع، ولكن طرق عرضها يتجه نحو اساليب تنحو نحو بيئة مختلفة يحتاج الى وعى ودراية بالفن و بدورها يستلقي من المتلقي ان يكون ذات وعى ثقافي لانتمائه الى ذلك الكيان الاجتماعي المنتمي الي بيئته، فأنها ذات اهمية نحو فهم المتدخلات الفكرية في الفن الحديث.

مؤشرات الإطار النظري

1-ان العلامات المؤشرة في نحت الامريكي تعمل في محيط بيئة مشتركة ذات طبيعة بيئية ولها تأثير على النتاج الفني ضمن الفضائات الاجتماعية.

2-ان جوهر البيئية في المنحوتات الامريكية بكل تفاصيلها وصياغاتها تمثل الخبرة والمران لدى الفنان روبرت جلين.

3-التنوع الدلالي لتلك المنحوتات بتفاصيلها الوظيفية والتعبيرية ماهو الا نشاط الفنان في جوهر ابداعه لتضمين الجدال بين الانسان والطبيعة.

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصف التحليلي .

ثانياً : مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث العينات المختارة التالية:(خيول لاس كولينس، الابقار، صراع الاسود) من اعمال (روبرت جلين).

ثالثاً: عينة البحث:

بعد ان حدد الباحث حدود بحثه (العلامات البيئية الموظفة في النحت الامريكي الحديث) ونظراً لكثرة اعمال (روبرت جلين) فتم اختيار عينات منتخبة من مجمل أعماله كعينات قصدية وفقاً للأسباب الاتية :

1-منح شهادة تقديرية من جامعة ماركو عن مجمل اعماله الفنية.

2-منح شهادة تقديرية من مدينة (LAS COLINAS) الخاص بنحت خيول لاس كولينس كعلامة على شارة المدينة كأيقونة، وكذلك وضعت على اعلى مكان في المدينة كأحدى رموز اعماله كقيمة فنية للمدينة وتكريماً للفنان.

3-ترمز عمل (لابقار) كأيقونة في مدينة تكساس تمثل احد النماذج المهمة الفنية لصورة الحياة بحركتها وعنفوانها من حيث التفاعل.

4-تمثل عمل (صراع الاسود) في مدينة اتلنتا من الناحية التشريحية لكيفية ابراز المعنى والدلالة لماهية الاسود كرمز للقوة وثبات الجتماعي.

رابعاً : اداة التحليل :

بعد استكمال الإطار النظري حدد الباحث مجموعة من المؤشرات التي اعتمدها كأداة لتحليل العينات وكما يلي:

1-العلامات تعمل في محيط بيئة مشتركة ذات طبيعة فيزيائية ولها تأثير على النتاج الفني ضمن الفضائات الاجتماعية البيئية.

3-ان جوهر البيئية بكل تفاصيلها وصياغاتها تمثل الخبرة والمران، وتشترك مع بنى بيئية أكثر تكيفاً وتأثيراً في الأشياء المحط بنا مع حيث العلامة البيئية.

4-التنوع الدلالي بتفاصيلها التعبيرية هو نشاط الانسان وهو جوهر جدال بين الانسان والطبيعة.

5-من مهام الفن الحديث هو تمحورها حول مضمون التجريد مبتعدا عن المباشرة.

خامساً: تحليل العينة:

عينة (1)
اسم الفنان :روبرت جلين
اسم العمل : خيول لاس كولينس
المادة : برونز
مكان : تكساس - امريكا
تاريخ النتاج : 1984
القياس : الحجم الطبيعي

الوصف: النصب عبارة عن ثلاثة خيول يتحركون نحو بركة في محيط حديقة عامة يتمثلون في ذاتها حركة متتالية من فعل استمراري في وثوب يتسابقون بخطى مختلفة الحركة بتتابع من اولى الخطوات نحو المياه، ومنها يبرز فعل الأداء الحركي بالشكل الاتي: النظرة الأولية الى الهياكل البرونزية للخيول في تكوينها تولد لدى الفنان اسم لعمله (خيول لاس كولينس) ، فالهياكل البرونزية جسدت الخيول بالتوالي في حركة تظهر التفاعل لصورة الحصان في الواقع لتكون ممثلتاً لذات الواقع ولكن لها خواص في تمثل واقعاً فنياً فيها متعة جمال للمشاهد، من خلال التناسق بين الجسد والأقدام لكل حصان على حدة ، وبتكوينها الإجمالي تجتمع في تناسق تمثل الاستمرارية واشكال تركيب العضلات البرزة في جسد وقدم كل حصان والتي تمثل فعل الحركة وتبرز في المنظر المواجه بشكل واضح في دلالة الاستمرارية والتفاعل لفعل الحركة، والنظر لذا النحت نشاهد الاختلاف بين الكتل

البرونزية في الحجم وتدل على فوارق في السرعة والزمن حينما تتباعد في حدود معينة وبتتابع وتناسق في سرعاته حين يكون الارتفاع والانخفاض بين اقدام الحصنة وكأنها تتوالى في استمرارية وتتابع نحو المياه، صورة الجمال للهياكل البرونزية للأحصنة تعطينا جمال مطلق حر في ذاتها عندما تمثل الأحصنة صورة الجمال المثالي للطبيعة وصورة الأحصنة والوصول الى المياه، وتقاربها من بعضها تعطي التواصل والتقارب في جمع مثالي للتوافق والتناسق في بيئة طبيعية اجتماعية لتلك المخلوقات الجميلة والتركيب الهيكلي انطلاقة الى الوصول الى البحرة التي وطئت اقدام الخيول اليها وظرب اقدام الخيول المياه لتلك البحيرة، وجمالية المكان تضم التناسق في ملتقى النحت المتمثلة(خيول لاس كولينس) وتركيبها الحركي مع الوصول الى بداية البحيرة.

التحليل: أنطلق الفنان من رؤية أمريكية من خلال رصد حركة الحضارة من جهة والفلكلور الامريكي من جهة أخرى، بتفاعل بيئي وفني معرفياً ودلالياً، لتمثل تلك رموز بمعانها كقيمة في استحضار التأريخ لبعد حضاري متمثلة بالفن، من حيث توظيف الخيول الامريكية التي كانت تستخدم لأغراض خاصة ولا زالت تشكل رمز معنوي من حيث القوة والأصالة والجمال في بيئة لها قيمها وعاداتها من موروثات شكلت في ذاتها دلالة لمعاني قيمة في المجتمع الامريكي مثل الجمال المطلق، التناسق، القوة، الحرية، الطبيعة، السرعة والمتانة، وكذلك تمثل الاصالة في التقييم والتقويم الصناعي والمعرفي والتشخيصي كأيقونة. نحت (خيول لاس كولينس) للفنان النحات (روبرت جلين) تمثل الخيول بحركة في وسط بيئة صناعية تمثل واقع البيئة الطبيعية من حيث المادة والخواص التي تتناسب واسلوب النحات عندما وظف الخيول عنواناً لفكرته وشغاله خامة تليق بالفكرة من حيث المبدأ والتكوين، في تمثل صفة الواقعية بواقع فني يتسم برؤية الفنان لذلك البيئة المكونة لذات الفكرة, والتي ترمز لأصالة والقيم والقوة التي يتسم بها صفة الخيول، ويرى النحات (روبرت جلين) في نحته (خيول لاس كولينس) التي تمثل الرمز فيها تلك العلامات البئية والتي تتفق في صورتها الفكرية والفنية في النحت الامريكي الحديث صياغتاً وموضوعاً. تم تنفيذ العمل بأسلوب واقع فني, استخدم مادة البرونز كخامة لها مميزتها الفنية والتقنية، حيث يمكن لفنان ان يضع لمساته الفنية بشكل يتناسب فعل اللمسة مع خاصية المعدن حيث يمكن تنفيذ تلك المتغيرات لتستنهض فكرة الفنان، وتلك الايحاءات ترمز الى صفات لما في الخيول لمعنى اعمق كما في فكرة فنان التي اوحى اليها من ذات النحت، حيث ترمز الحيسان الى القوة والجمال والصالة كمعاني يتصف بها الخيول، وتحول رمزيها كصفات الانسان، وادخلت بمعناها وقينتها للمنتج الصناعي، مثل القوة الحسانية في المحركات كذلك في المتانة في الاستمرارية، ويمكن ان تحسب التناسق في هيكل الحصان كصفات جمالية يتصف بها فعل الانسان

الشكلي, اما الصفة الجمالية فلها معيار خاص من حيث التشريح والبناء العضلي وكذلك التناسق والتركيب التكويني، الى جانب المعايير الجمالية، وكذلك يمكن للون ان يدخل في التقييم الجمالي، وهنا في النحت هناك صفة الحركة والتناسق بين مجموع الخيول في المنحوتة تمثل الديمومة والاستمرارية كمعنى من معاني الحياة. وكما يمكن ملاحظة صياغة الشكل والحركة، بالإضافة الى مهارة الفنان في العمل التي برزت التشريح بشكل واضح وصريح، تشريح يوحي بالتمركز العلامي والدلالي للخيل الامريكي، وكما يمكننا تسليط الضوء على تركيبة الشعر وحركته في الهواء الطلق الذي أخرج العمل من مادة الخام الى تصور شعر حقيقي لحيوان في حالة حركة عنيفة ومستمرة باتجاه الامام، وكما أرتا الفنان الى الكيفية التي يبرز فيها عضلات الجسم وبفارق كبير عن عضلات جسد المهر، بالإضافة الى الصياغة العامة للشعر والذيل وحركة الجسد والالتواءات والنتوءات الموجودة بكامل تفاصيلها. ويشغل العمل فضاء يتناسب والفكرة، ان البيئة التي تم اشغالها لنحت (خيول لاس كولينس) تمثل ذات الواقع البيئي كما في المجتمع الامريكي التي رمز اليها النحات (روبرت جين) لتكن تحمل ذات الصفات البيئية بشكل صناعي يليق بمادة والموضوع.

فان العلامات تعمل في محيط بيئة مشتركة ولها تأثير على الظواهر الطبيعية والاجتماعية المحيطة من حولنا في تناسق وتركيب الفكرة والخامة وكلها تتحول بفحل حركة الى علامات مشتركة من النحت (خيول لاس كولينس) من خلال الظواهر الطبيعية والمنعكسة على المجتمع، وكلما في العمل النحتي مستمدة من واقع بيئي، وصفة التعايش اوجدت المناخ المناسب لتحويل تلك الرموز البيئية الى عمل فني ومنها يعكس على شكل علامات تحمل في محيط بيئة مشتركة.

اما الظاهرة السيسيولوجيا لها ملامح لتوسع مفهومها ضمن تنظيم الفكر والعلاقات والممارسات الاجتماعية، من حيث التركيب والتنسيق والتوافق في معاني ودلالات تدرك وتفهم كنها لها اصالة معرفة دال اجتماعياً، وتركيب سوسولوجى لها عمق زمني من حيث المعرفة ولها عمق مكاني من خلال الممارسات والتواصل اللغوي والأشاري في بنية وبيئة المجتمع المتوارث، فالرموز في المجتمع الامريكي كما في المجتمعات الباقية تبحث عن الأصالة والقيم وترمز اليها من خلال مفردات يومية وتمثلها بصورة واشياء من داخل المحيط البيئي، كما صورها النحات (روبرت جين) بنحته (خيول لاس كولينس). ان جوهر البيئية بكل تفاصيلها وصياغاتها تمثل الخبرة وتشترك مع بنى بيئية أكثر تكيفاً وتأثيراً في الأشياء المحط بنا مع حيث العلامة، والتي تداول لتكون اشارة الى علامات ذات نظام يكد فيها فعل الانساني غاية في الاهمية الإدراكية وتكن بضرورة رابطة وثقة بينة بعني الذي قصده فنان و مادته الفنية، حيث التناسق التركيبي في (خيول

لاس كولينس) كون الخيول مادة واقعية وخامتها البرونزية تمثل واقع فني، اما المعاني الرمزية فتتجسد بنضرة عامة لتلك التي تحملها صفاتها الاصيلة. الرمز معنا دال مثل القوة، الجمال الشكلي، التناسق في التركيب ولهيكل، كل الصفات العامة لشكل الخيل تحمل صفات رمزية في تناسق علامي طبيعي بيئي تقليدي التي تتعلق بحدثها او بسلوك معين. التنوع الدلالي جوهر نشاط الانسان، وهو جوهر جدال بين الانسان والطبيعة، فعليه الدلالة ينظر اليها كلغة ونظام علاماتي تمثل فيها القصد من دال والمدلول بمعنى الاشارة القصدية المدركة والمفهوم من الجانبين، فما يصدرها الطبيعة اصبحت علامات دالة يفهم و يدرك من قبل الانسان بالخبرة والتواصل فكل علامات الطبيعية تتعلق بشكلها وصورتها وضرورة تعطي اشارة قصدية، فصورة الشيء تمثل نفسها، وفي نفس الوقت توحي بمعنى اخر منفصل عن حققتها المادية الملموسة، لتكن واقعاً حرفياً او تكون معنى لخواص اخرى اكثر تجريداً، فأنحت (خيول لاس كولينس) تمثل تلك الدلالات والقيم المعرفية كما في المجتمع الامريكي من حيث القيمة المعنوية المادية والشكلية والجمالية، لما لها من صفات دالة تعبر عن معنى ضمني يوحي بالخير، والقوة، والاستمرارية، والرشاقة، وتناسب في الاجزاء، والحركة في عموم الجسد والاقدام ترمز الاستمرارية والتواصل حينما برزت في اظهار كتل عضلية وميلان في اتجاه الرقبة والرأس وميلان شعر الخيول باتجاه حركة الهواء، هنا الرمز تمثل بيئة الحياة الطبيعية في زمانها ومكانها لتكون واقعاً فنين بتكوينها ومضمنها.

عينة (2)
اسم الفنان :روبرت جلين
اسم العمل : الابقار
المادة : برونز
مكان : تيكساس - امريكا
تاريخ النتاج : 1993
القياس : الحجم الطبيعي

الوصف:

الوصف: النصب عبارة عن عدد من الأبقار في بيئة طبيعية تتوجه الى نحو بيئتها الطبيعية للرعي، في هذا التكوين النحتي تتصف في ابعد مختلفة في واجهة الشكل العام تنقسم الى مقدمة تتسم بصور تمتد الى بركة ماء وتتوسط الصورة عدد من الأبقار تتجول

من مسيرها بخطوات ثابتة متلاحقة تتبع حركتها نحو بيئة تتفق ونوع مطلبها الطبيعي. وعليه تشكل بكليتها حركة متعاقبة تتبع بأتجاه آخر. فعليه يكون تشكيلها النحتي تتطابق مع اصليتها في الطبيعة التكوينية، تتوسط المنحوتات في تشكيل بيئي من خلال التقاسيم والأبعاد التكوينية في المقدمة صخور تتجمع حول بركة ماء ومن ابعادها الحولية اشجار دائمة الخضرة وتحيط البعض منها سور قديم البناء بما تتفق وأجواء الطبيعة الريفية.

التحليل: أنطلق الفنان من يناء فكرته الأبقار كونها تتوافق مع تشكيلها البيئي وكما يظهر في هياكل المنحوتات على أنها تتصف بعنوان المعايشة البيئية، فأجساد تلك المنحوتات من مادة البرونز .التي تتصف البريق واللمعان والملمس في تكوينها كخامة تتشكل عند صياغتها كونها قابلة للمرونة في العمل ومما يعطي في ذات الوقت جمالية في صياغاتها الفنية،ومن صفات مادة البرونز تتحمل كل الأجواء الطبيعية من متغيرات البيئة واحتمالاتها الطقسية ومتغيرا المناخ تلك الصفات تحملها نوع الخامة المطلق عليها البرونز. والمنحوتات بجمعها تتمثل صورة الواقع الطبيعي لذات البيئة الاجتماعية ومنها المجتمع الأمريكي التي تحتضن تربيتها في الواقع المعيشي، في رصدها لما تمشل صورة الواقع وتعطي تلك المنحوتات كأنعكاس لمجريات الحياة الريفية واهميتها في التواجد البيئي، وما يتعلق بصفات المتداد الحضاري وتضيف عليها أمتداد علاقة الأنسان بحركة المجتمع وأبعاد وصور العيش وتواصلها المرحلي الزماني والمكاني من رؤية أمريكية من خلال رصد حركة الحضارة من جهة والفلكلور الامريكي من جهة أخرى، بتفاعل مابين القدم والعراقة واستمرارية التواصل المعرفي بأسلوب الحياة فتلك الكتل البرونزية المتمثلة الأبقار تعطي صفتن الهدوئ والستقرار لما يعطي من عطاء بين النسان وطبيعته البيئية انها لغة التواصل والأستمرارية لمفردات الحياة. وتحتوي معاني ودلالات ورموز تخلد الصفات والقيم بتفاصيل تستخرج منها المعاني والقيم التي ترسخت لدى الفنان بأنها من ضرورات التكوين الأجتماعئ البيئي في استحضار ها التأريخي لبعد حضاري متمثلة بالفن، حيث توظيف الأبقار الامريكية التي كانت تستخدم لأغراض المعيشة واستثمارها بكل مافيها. ولا زالت تشكل قيمة معنوية وانتاجية في المجتمع الأمريكي، ولها صفات منها الهدوئ وكثرة الأنتاج . وشكلها العام تكون كتلة متناسقة الأبعاد وتعطي شكلها كحجم ووزن ما لها من صفات تستقطب المشاهد حين ما يستمتع بحجمها وهدوئها رغم كتلتها. وتبقة ايقونة تمتلك صفات فنيةيلجئ اليها الباحثون والفنانون لتصوراته لها كتوازن بيئي.

لجئ الفنان الى تعين نموذجه الأكثر من الأبقار وذلك كونها تتمتثل كصورتها من البئية كواقع معاش لما يراها في طبيعتها المعيشية اتبع الفنان اسلوب الواقعية بنقل الواقع كما هو بكل صفاتها وتصوراتها الفكرية والجمالية والوظيفة ، وكون المراد منها نقل الواقع

كونها تتمتع بالغة تواصل وبعدها عن المبالغة والتضخيم وكذلك تعطينها بعد مفاهيمي لمكان والزمان كحقائق تربط كل من يتلقاها دون المبالغة والتكثيف او التشويه في الواقية كما تصورها الفنان في تشخيص الواقع عبر منحوتات الجواميس لهميتها المعرفية اتجاه الطبيعة.وما تكرار عدد الأبقار من ذات النوع بمعنى المعايشة الجمعية والتوافق النوعي والحجمي واللوني التي تعني التواصل والأستمرارية مهما كانت هي في وئام واستقرار مع البيئة وتكوينها الطبيعي.

الخطاب العمل مايعطينا منحوتات الأبقار انما تمثل الصفات الغالبة لمعاني التي تمثلها ذات المجتمع المريكي فنحت الأبقار تواكب البيئة المريكية عبر تأريخها المتدد في غالب الولايات كصورة للمعيشة الفردية والشركات كواقع اقتصادي وتؤكد الحضارة وتواصلها اهمية الأبقار المرافق للأنسان كقيمة ، وهناك مجتمعات تحمل للبقر في تربيتها كنوع من التوافق المعيشي التيتعطي ربحا وافرا، اما ترميزها فتعود التأريخ تواجدها بالقرب من المجتمعات وكون تحمل صفات الهدوئ في الغالب وتعطي أنتاجية مما يساعد في تربيتها والتواصل في تكاثرها. وأختيار الفنان للنحت البقر كمرادفة للبيئة والتعايش في تشكيلها مع الطبيعة المشتركة . والمنحوتات في جوهرها تحمل دلالات لمعاني ذات قييم ومفاهيم التواصل والأستمرارية لما هو جوهر الحياة. ومات شير اليها ان نحوت الأبقار توثيق تأريخي للتواصل المعيشي في الفكر الأنساني منذ وجوده البشري للأثر البقاء النوعي لتلك الأبقار وكذلك نوع التعايش مع الأنسان في تكثيرها والعناية بها في حقول ومزارع تحت رعاية طبية وغذائية لستمرار التنوع النوعي والحجمي لأهميتها في الحياة. ووجد الفنان انها تستحق توثيققا عبر عمل نحتي ومن مادة البرونز التي في صفاتها القوة والبقاء في اجواء الطبيعة والمعدن تعطي ذات الصفة.

عينة (3)
اسم الفنان :روبرت جلين
اسم العمل : صراع الاسود
المادة : برونز
مكان : اتلنتا - امريكا
تاريخ النتاج : 1994
القياس : 45 - 35

الوصف: الوصف: النصب عبارة عن هيكل نحتي متكون من أسدين متاقبلين في حالة صراع، بارز فيها الوثوب وقد تعانقا في الرأسين ويظهر تقاسيم العضلا لكلً منهما في اليدين والجسدين حيثو ابراز القوة والغضب في شكل الوجه والأسنان في النقضاض الواحد على الأخر والجسد الأول ثابت على القدمين في شدة العضلات وامتداد الذيل للتوازن وأبراز السيطرة أما المقابل فينقظ بالقبض على فك الأول من جهة الوجه مقاوماً قوة الأول واليدان متداخلتان للصراع والتوازن كما هو ظاهرأص في العينة، ويظهر قداماه مستلقتاً في تشكيل زاوية أثبات الجسد عليها للتوازن والذيل في حالة حركة مكملتاً باقي الجسد في ألتواز الكلي. وكلا الأسدين هناك ابراز واضح للقوة العضلية من خلال البروز العضلي الدال على صفات الأسد الشدة والضراوة في القتال. والنحت يتميز باللون البرونزي المائل الى السوادواقفة أو مسندة على قاعدة برونزية من نفس الخامة لتكون متكاملة في التصميم والجمال.

التحليل: الأسد كبير الحجم قياساً لمواصفاته بين الحيوانات الشرسة من مجموعة المسمات بالقطط، مما يعطيه صفات نوعية منها قوي البنية وكذلك يمتلك جسم طويل نسبياً ويمتاز بحجم رأسه كبير والذي يغطيه الشعر الطويل دون جسده والذي يتنوع لونه من الأصفر البرتقالي أو البني البرتقالي أو الرمادي الفضي إلى البني الغامق، فالأسد يمتلك المخالب هي التي تميزه دون غيرة من الحيوانات الشرسة تظهر فيها الحدة مع الأنياب البارزة في الفكين للأنقضاض على فريسته أو للصراع على أمتلاك الأرض وامتلاك الأسرة والتي تفتك العدو بسرعة كذلك تمتلك قوة عضلية تمتد الى باقي الجسد، فالأسد في أي مواجهة أو معركة يرفض الاستسلام تماماً، ويحب المواجهة والشجاعة مع أي حيوان أخر. يبدأ الصراع وينهيه بكل شجاعة ولا ييأس

ولا يخشى الموت حيث يتسم الأسد بشكل قوي في الظاهر، مع وجود عينان مذهلة عند النظر لها.

استخدام الخامة من قبل الفنان لها خصوصية منها المتانة والدقة في الصب وسهولة في التشكيل الى جانب متانتها للجو وابأختلاف المواسم. والبرونز المادة المختارة مع تلك الصفات تمتلك انتاج شكل مميز تتصف بالوظيفة الفنية وتجمع مها صفات الفن من وجهة نظر جمالية حيث البريق واللمعان وانعكاسات الضوء عليها تعطيها صفات وبنية النحت ال وهي الأسد كونها تبرز المقاطع الجسدية ومنها بروز العضلات واتشكيل مقامها في القوة والتحدي في بنيتها الجسدية والبرونز اعطت تلك الملامح بصورتها الفنية مقابل ماتعطيه الخامة لمعانيها الدالة عليها. أمام موضوع المادة فهي الأسد وقتالها مع اقرانها في ابراز الصراع مابين الأقوياء وتماثلً في البعد الأرثي والتأريخي لما تعنية الأسود في جميع المحافل والعصور الممتدة في التأيخ كونها ترمز للقوة والشدة والثبات، أما الفمدكرة من أختيار موضوع الأسد وتشكيلها من خامة البرونز جاءت من خلال العمق الحضاري والموروث الشعبيي لدلالاتها الفكرية والموضوعية لما هو الأسد وما تعنيه أمام القضايا والمواقف المتعاكسة مع الأنسان وترميزها كيان للمواجهة والتحدي كسلط الأسد في مواجهة الخصوم والأعداء كصراع من أجل البقاء للأقوى أو رمز للتحدي والثبات في مواجهة الضروف مهما كانت قاسية كون الأسد لا يعرف ولا يقبل الهزيمة بل التحدي والمقاوة والثبات من أجل البقاء للأقوى، أتبع الفنان أسلوب التقليدي والبسيط بمعناها الكبير والفهم والأدراك على جميع المستويات للمتلقين كمادة معروضة للجميع كونها تحمل مواصفات حيوانية معروفة بتماثل انساني بالتوازي الرمزي والمنطقي الواقعي والتي تعتبر مدرسة تقترب من الكلاسيكية بمعناها القدم والتواصل والقيمة والهدف لكل معانيها المتوارثة شكلا ومضموناً مع كل الحسابات الفكرية والموضوعية التقليدية فيها الوظيفة المعنية وتحمل صفات جمالية من اللون والشكل والمظهر والأبعاد المتناسقة والمتوافقة ما يعطيها شكل بديع فيها متعة النظر والتأمل في تناسقها الحركي مع تناسق اطرافها وابراز عضلاتها وذيله المنتصب كلها معاني دالة للخشونة والقوة والشدة ما يعطي المتلقي متعة البصر بقياسات بشرية أمام حيوان قوي وشرس. اما طريقة توظيف الملامح الشكلية ماهي الأ تكنيك احترافي للفنان في تشكيل مادته وفي التكوين العام تعطينا صورتها الملمسية مع اللمعان لخصوصية المادة المعدنية واساسها البرونز المميزة في طياتها وتشكيلها وتركيبها تحتاج الى الدقة كونها مادة واحدة في الصب والتشكيل دون اضافات كونها لاتتقبل تركيبات أخرى لاتعطيها نفس جوهر الفكرة والتركيب لمادتها وعليه البرونز مادة مميزة باللون الذي باتت تعطي هيكل الأسود في تكنيك العمل عند ابراز صفات الأسد بالكامل مشخصة،والمميز في البرونز تبقى في

اجواء عامة كونها تتحمل التنوع المناخي والطقسي لقسواتها المعدنية في ثبات الشكل والموضوع لفترات طويلة دون المس بها، تحمل الأسد معاني واضحة عندما تقان بها الصفات والمعاني فيها القوة والثبات والبقاء والأصرار والتحديوالقول فيها الشجاعة والمقاومة المستمرة ولو امتدت بها الزمن في مواجهة الأعداء والمتحدين في المكان والزمان والسيطرة عنوان لها في التحدي، وظيفة الأسد في أعطاء مؤشرات من خلال العلامات التي تحملها وتتصف بها والتي اشاد بها الفنان في أختياره للأسد كونها عنوان بارز اجتماعياً والبيئية التي تتصف فيها الأسد انها البراري والقفار كونها حرة وتحب الأجواء المفتوحة مثل الغابات حيث الخضار الدائم والأجواء المفتوحة والفنان شخص الأسد لكل المعاني التي يتصف بها لتكون عنوان للحياة في مواجهة التحيد والنصب تبقى امام النظر في عنوانها وجمال منظرها.

الفصل الرابع

النتائج:

بعد ان تم تحليل العينات المختارة وعلى وفق المؤشرات كأداة تحليل, خرج الباحث بعدد من النتائج لتحقيق اهداف البحث وكما يلي:

1-تمثل نحت (خيول لاس كولينس) كردة فعل حيال المجتمع والذى تم تجسيده عبرة فكرة الخيول كصورة جمالية لجمالية الخيول بصورة عامة و خيول كاختيار نحتي تمثل قيمة الفنية، وتحقق رغبة الفنان التعبيري عن رمزية الخيول والتواصل البيئي.

2-شكل و وظيفة (خيول لاس كولينس) لمالها قيمة معرفة فنية في التعبير عن البيئة الطبيعية للمجتمع الامريكي لم لدور الخيول في تكوين بنية المجتمع قديما كعامل مساعد للترحال والتجوال في التنوع البيئي.

3-جسدت نحت (صراع الأسود) من الناحية الوظيفية كعطاء عن كيفية التكوين لهيكلها وهما في حالة الحركة وما الصراع الا جزء من التكوين البيئي حيث حركة الجسد وتشابك الأيادي بينهما والأقدام وكيف أستندت على ارضية ثابتة بمعنى الاصرار.

4-توظف نحت (صراع الأسود) في تمكين فكرتها من طرح الأراء لمعاني الثبات والتواصل من أجل البقاء للأقوى والسيطرة المحيطية في بيئتها الطبيعية .

5- العطاء الفني تمثل فكرة الفنان من حيث القيمة الجمالية الفنية عندما لامست انامله بوضع نحت البقرات في تصورها الطبيعي وفي بيئة نموذجية كصورتها الواقعية لتكون في مجال البصري متعة التلقي والتواصل البيئي .

6-استخدم الفنان مادة البرونز في خيول لاس كولينس و صراع الأسود و البقرات، كونها خامة ناعمة الملمس قوية التماسك والثبات والتحمل في أجواء بيئية متنوعة الأحتمالات ويمكن تعطي بريقها في انعكاسات الضوء والظل للوصول الى متعة التلقي.

الاستنتاجات:

في نتائج البحث الحالي خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات كما يلي :

1-استخدم النحات (روبرت جلين) نحت (خيول لاس كولينس) كشكل من اشكال التناغم البيئي بين الانسان وتعامله مع الخيول كتقارب في الأصالة والمعنى بتعايش في ذات البيئة.

2-يهدف الفنان (روبرت جلين) نحت (خيول لاس كولينس) كقيمة فنية من مادة البرونز في تجسد الحركة والتفاعل الحياتي باستمراريتها وتفاعلها من الناحية والشكلية والجمالية.

3-مبررات العمل لنحتي من ناحية الوظيفية تمثل القوة والعنفوان التي ظهرت بشكل متباين في نحت صراع السود، والجمالية في طرح موضوع الصراع من خلال الأسود تمت بتفاعلها كنموذج جمالي فني متعارف للمجتمع.

4-وضح نحت (صراع الاسود) في فضاء مفتوح كطبيعتها الحرة في بيئة تعتاش وتعيش فيها لتمثل الأجواء المناسبة والمعادلة للطبيعة الحرة،وتكون مناسبة كقيمة فنية في بيئتها وما مادة البرونز الموظف لها كمعادل في تشكيل هيئتها بأجمل صورة فنية وتعطي للجمال فحوى التواصل .

5-تمثل نحت (البقرات)كمعادل لما هو واقع في بيئة وتمثل رمز و كعلامة بيئية من ناحية الشكل والمعنى في المجتمع الأمريكي، و تستخدم كواحدة من ممارسات البيئية والمعيشية تاريخاً وحظارياً، اما جمالياً فتمثيل قيمة معرفية لصور الجمال في ذات البيئة.

التوصيات:

على ضوء النتائج و الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بمايلي :

اضافة منهج علمي وفني يعتمد على خلق تكامل في العلاقة ما بين النحت والبيئة كخصائص يتم بموجبها تحديد عناصر التي تعتمد علها بنية العمل النحتي كخصوصية في مجال الفن التشكيلي.

المقترحات : يقترح الباحث اجراء الدراسة الاتية :

العلامات البيئية الاجتماعية في النحت الكردي المعاصر. (نحت السلام والحرية نموذجا).

مصادر

القواميس والمعاجم :

1- العطية, مروان, معجم الجامع, 2012, الناشر لدور النشر والجملة, قاهرة. مصر.

2- الفراهيدي, الخليل بن أحمد, المعجم: عربي عامة, 684م, قاهره, مصر.

3- حسين, طه, ابراهيم مدكور, شوقي ضيف, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 1960, القاهرة, ناشر معهد سويسري .

4- صليبيا , جميل, المعجم الفلسفي, 1982, دار كتاب لبنانى, بيروت – لبنان

5- منظور, ابن, المعجم: لسان العرب,1300 ه, دار صادر بيروت, بيروت, لبنان.

6- بدوي، د.محمد، المحط العربي، الناشر اكديميا، بيروت, لبنان.

المصادر من الكتب العربية والمترجمة :

7- أبو مصلح , عدنان, معجم علم الاجتماع, 2010, دار أسامة الثقافي, الاردن – عمان.

8- اينك, ناتالى, سوسيولوجيا الفن,2011, ترجمة رحسين جواد قبيسي, طبع : المنظمة العربية للترجة,, بيروت, لبنان.

9- برتلمي, جان, بحث في علم الجمال, ت:انور عبدالعزيز 2011,القاهرة, الهية المصرية العامة للكتاب.

10- بنكراد, سعيد, سميائيات الصورة الاشهارية, 2006, مطبعة افريقيا الشرق, المغريب- الدار بيضاء.

11- حكيم, راضي ,فلسفة الفن عند سوزان لانجر, 1988, بغداد, مطبعة الدار الشؤون الثقافية العامة.

12- ريد, هربرت, الفن والمجتمع, 2020, ترجمة: فتح الياسين عبدالحليم, مطبعة شباب محمد, توركيا.

13- سليمان, سالم, المعجم وعلامة الدلالة, مطبعة كلية الآداب والعلم الانسانية جامعة ملك عبدالعزيز, جدة.

14- سيرينسكى, كلود, الفن الحديث, ترجمة:احمد صالح غالب الفقيه, 2016, الناشر المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية.

15- ف.بالمر, علم الدلالة, ت: مجيد عبدالحليم الماشطة, 1985,بغداد, الجامعة مستنصرية.

16- مايرز , برنارد, الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها, 1952, ترجمة: سعد المنصورى – مسعد القاضي, مكتبة النهضة المصرية , القاهرة.

17- هماش, ساعد, سيسيولوجيا بيئة في ظل المدارس النظرية ولاتجاهات المفسرة, 2017,مطبعة جامعة الجزائر, جزائر.
18- يارجي , نسيم, البيئة و حمايتها, 1997, منشورات دار علاء الدين, ديمشق.
19- سانتيانا، جورج، (2001), الاحساس بالجمال، ترجمة: د. محمد مصطفى بدوي، الناشر الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.
20- عبدالحميد، د. شاكر، (2001)، التفضيل الجمالي، الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، كويت.
21- مصادر الكترونية :
22- Steinman, Susan. "WEAD, Women Environmental Artists Directory". WEAD, Women Environmental Artists Directory. Retrieved 3 February 2014.
23- Harry F, Guggenheim, 2011, Modern sculpture, Solomon R. Guggenheim Museum Library and Archives, New York, USA.
24- بن فاطمة , بشرى, 2017,مطبعة صحيفة فنون الخليج, سعودية, https://artsgulf.com/articles/668202.html
25- Sweeney, James Johnson, 2017, Alexander Calder, THE MUSEUM OF RN ART, NEW YORK, USA